ابا دهم فقضى بعض بمضربه … خوفا وشالت به عنقاء مغربه

والبعض ضاق عليه وجه مهربه … ودوا الفرار فكادوا يغبطون به

اشلاء شالت مع العقبان والرخم

تقضي الشهور ولي اسد جدتها … وسيتم ولا يدرون مدتها

ومن حروب اذيق القوم شدتها … تمضي الليالي ولا يدرون عدتها

مالم تكن من ليالي الاشهر الحرم

اباح الدين اذ جاءوا استباحتهم … بكل غرثان يستعوي اجابتهم

ظمآن اوسع كي يروي جراحتهم … كانما الدين ضيف حل ساحتهم

بكل قرم الى لحم العدى قرم

كم قاد ارعن مواراً الجانحة … بعوم في عباب الآل طافحة

يسطو بشوس مصاليت مجاجحة … يجر بحر خميس فوق سابحة

يرمي بموج من الابطال ملتطم

كم جرّ نحو العدى من فيلق لجب … ربيط جاش كموج البحر مضطرب

يرمي بشهب كما تنقض من شهب … من كل منتدب لله محتسب

يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

كم انجوا من سبيل نحو منهبهم … بجد خطيهم طوراً ومقضبهم

وكم وكم شعبوا اصدعاً لمشعبهم … حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم

من بعد غربتها موصولة الرحم

صينت بكل ابي الضيم منتدب … للعز ليس بعزماته ولا لعب

تنفك في راحة والقوم في تعب … مكفولة ابداً منهم بخير اب

وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

لو كنت تشهد اذ كروا لصامدهم … والروح بالنصر لا ينفك قائدهم

رسوا فلست ترى قرناً مقاومهم … هم الجبال فسل عنهم مصادمهم

ماذا رأى منهم في كل مصطدم

كم ارهقوهم عذابا اذ عتوا صعدا … ومن اراد الردى لم يلق غير ردى

سل خيبرا احين ولّى جمعهم بددا … وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا

فصول حتف لهم ادهى من الوخم

الجاعل الولد شيبا عندما ولدت … بعاديات عليهم في الجحور عدت

المورد الشهب لجّ الموت ما وردت … المصدري البيض حمرا بعدما وردت

من العدى كل مسود من اللمم